مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية
ISSN: 2477-9881 EISSN: 2676-2153
المجلد 08 / العدد: 02 (2022)، ص 738- 759

عقيدة جيش التحرير الوطني من خلال مدونة "واجبات وحقوق المجاهد " الصادر عن (الولاية السادسة التاريخية)

The doctrine of the National Liberation Army through the issuance of the "Duties and Rights of the Mujahid" issued by (historic sixth state)

ط .د عبدالقادر بوفاتح[1*]، د. بيتور علال[2]

[1] جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، مخبر الوحدة المغاربية عبر التاريخ- جامعة الجزائر 2، abdelkader.boufatah@univ-alger2.dz.

[2] جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، مخبر الوحدة المغاربية عبر التاريخ- جامعة الجزائر 2 ، allalbitour@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/06/23 تاريخ النشر: 2022/12/25

ملخص:

إن الدارس لتاريخ ثورة التحرير الجزائرية، يكتشف أن جيش التحرير الوطني كان منظما تنظيما محكما، ومن مظاهر هذا التنظيم ما خلفه من وثائق واصدارات دلت على ذلك ، ومنها: "كون نفسك يا مجاهد" و"القائد وحرب العصابات" و "رسالة ثائر" و " العمليات السوداء" و "ومن واقع الاستعلامات" و "واجبات وحقوق المجاهد". وهذا الكتيب هو ما حاولنا البحث فيه عن الحقوق والواجبات، وما قابلها من ممنوعات وما يترتب عنها من عقوبات ، وما وضع للمجتهدين والمجدين من أفراده من جوائز.

صدر في الفاتح من شهر ماي 1962 عن مجلس الولاية السادسة، ووقعه الصاغ الثاني "محمد شعباني"، تضمن حقوقا يتمتع بها أفراد جيش التحرير الوطني وواجبات وجب عليهم القيام بها . ينجر عن ذلك جوائز وعقوبات حددت بدقة مما يدل على التنظيم المحكم لهذا الجيش والسر في احرازه الانتصار على جيوش فرنسا الجرارة ، وأثر كثيرا على حياة وسلوك المجاهدين ميدانيا .

الكلمات المفتاحية : الولاية السادسة – جيش التحرير الوطني- التنظيم – السلاح – حقوق – واجبات - محمد شعباني- أخلاق – الثورة – المجاهد .

Abstract

The student of the history of the Algerian liberation revolution discovers that the National Liberation Army was well organized, and among the manifestations of this organization are the documents and publications that it left behind, including: "Be yourself, Mujahid," "The Leader and the Guerrilla War," and "Black Operations", and "The Duties and

* المؤلف المرسل

Rights of the Mujahid". This booklet is what we have tried to search for rights and duties, and the corresponding prohibitions and the consequences of penalties, and the prizes set for the diligent and hardworking of its members

Issued on the 1st of May 1962 by the willaya 6, and signed by "Mohamed Shabani", it included the rights and the duties. This results in well-defined rewards and punishments, which indicates the tight organization of this army and the secret of its victory over the armies of France, and it greatly affected the life of the Mujahideen on the ground.

Keywords: Sixth State - National Liberation Army - Organization - Weapon - Rights - Duties - Muhammad Shabani - Morals - Revolution - Mujahid.

1 . مقدمة:

اندلعت ثورة أول نوفمبر، و أبانت على نهجها المسلح الذي تبناه جناحها العسكري جيش التحرير الوطني الجزائري، هذا الأخير الذي راح يتطور بتطورها، بل تنامت قوته، وهي من أعطت للثورة ذلك الزخم الذي أجبر المستعمر على إعادة نظره في تقويم ما يجري حوله من تحولات، واقتنع أن الأمر يتعلق بمواجهة عسكرية حقيقية شاملة ومنظمة، لا بتمرد في منطقة ما، أو ثورة جياع قام بها بعض الفقراء، لهذا ضاعف من عدته وعتاده، وراح يبني الخطة تلو الخطة لإخماد هذه الثورة، لكن كل محاولاته باءت بالفشل، لأن قدرات هذا الخصم كانت تتطور بسرعة كبيرة، امتزجت أسبابها بالتاريخ الكبير للجندي الجزائري، وبالدين الحنيف الذي يدعو إلى الفضيلة والحضارة، وكان أيضا للتضاريس كلمتها حيث شكلت الغطاء والملاذ الآمن له بل كانت بمثابة الثكنة الكبيرة التي لا تحدها حدود، و من شواهد القوة التنظيم المحكم، أن الثورة في كل محطات المراجعة والتقويم، كانت تنظر في أمر الجيش و تصدر القوانين التي تجعله يقترب من أسباب الاحترافية، على نحو مؤتمر الصومام الذي وضع الأسس الأولى للجيش، واجتهدت الولايات في تنظيم أمورها، خاصة العسكرية ومن بينها الولاية السادسة التي كانت لها إصدارات عديدة ومتنوعة في هذا الشأن ، ومن ضمنها مدونة " واجبات وحقوق المجاهد " .

فما هي طبيعة هذه المدونة؟ وما مضمونها ؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية وقصد الكشف عن أحد مسببات نجاحات جيش التحرير الوطني الميدانية، وتمكنه من تجاوز الأزمات التي مر بها فقد اعتمدت على تحليل محتوى الكتيب ومقارنته بأحداث وقعت بين أفراده في فترات مختلفة وأماكن متنوعة.

2. التعريف بالإصدار

إصدارات الولاية السادسة على غرار الولايات الأخرى عديدة وهذا منذ نشأتها، كانت توزع على المجاهدين على غرار "كون نفسك يا مجاهد" و " القائد وحرب العصابات " و " رسالة ثائر" و " التعليمات السوداء" و" من واقع الاستعلامات " و غيرها، هذه الإصدارات كانت تهدف إلى تكوين مجاهدي جيش التحرير الوطني الجزائري وإعدادهم أحسن إعداد (درواز، 2009: 172)، والنسخة التي درسناها، أصلية محررة بالولاية السادسة في الفاتح من ماي 1962 ، عليها ختم دائري لونه أخضر مكتوب على محيطه "قيادة الولاية السادسة "، "جيش التحرير الوطني الجزائري "، وفي مركزه مكتوب "أركان الحرب العامة " يتوسط هذه العبارة شعار فيه نجمة وهلال ورسم غير واضح، وفوق الختم يوجد توقيع بالسيالة الزرقاء وعبارة "عن مجلس الولاية السادسة الصاغ الثاني محمد شعباني" (أنظر التعليق رقم 1)، يحتوي الكتيب على سبع عشرة صفحة مكتوبة بالآلة الراقنة على جهة واحدة وباللغة العربية، واجهته مكتوب في أعلاها "الجمهورية الجزائرية "، ليأتي بعد ذلك عبارة "جبهة وجيش التحرير الوطني الجزائري "، يليها على اليمين الولاية (6) وعلى اليسار أركان الحرب، وبخط عريض مصمم باليد عنوان الكتيب " واجبات وحقوق المجاهد " .أول ما جاء في المدونة: صفحتاه الأولى والثانية الديباجة، التي تعرف بأن المجاهد هو الذي اختار حمل السلاح والانضمام لصفوف جيش التحرير الوطني الجزائري لدحر العدو، وتحقيق الاستقلال التام، الذي سيوصل الشعب الجزائري لحكم نفسه بنفسه، وليس من حق أي جندي التخلي والانسحاب من هذه المسؤولية حتى تحقيق تلك الأهداف، و عليه الالتزام بواجباته وله حقوق يتمتع بها،

وهذا ما يفسر تلك الأسئلة التي كانت تقدم للراغب في الالتحاق، ومنها: هل يعلم أن التحاقه بالثورة سيؤدي به إلى الاستشهاد في سبيل الوطن والدين واللغة، وأنه سيموت بين عشية وضحاها، وإن كان متزوجا وله أولاد فلن يراهم أبدا، والالتحاق بالجندية لم يكن إجباريا ويُرفض كل من كان المعيل الوحيد لوالديه (سعدي، 2000: 15) .

3. الواجبات:

بعد الديباجة جاء في المدونة البند الأول انطلاقا من الصفحة الثانية، والذي تكلم عن الواجبات وقد قسمها إلى أربعة أنواع.

3. 1النوع الأول: تضمن واجبا واحدا مهما يجبر المجاهد أن يبقى في صفوف جيش التحرير الوطني طول مدة الكفاح والتي تنتهي فقط لما تتحقق أهداف الشعب الجزائري وعلى رأسها الاستقلال

3. 2النوع الثاني: وتضمن ثلاثة واجبات على الصفحة الثالثة، وأولها الطاعة التي اعتبرها القوة الفعالة، ووسيلة تدعيم النظام وتنسيق الجهد والوقت، فالطاعة من أهم مميزات الحياة الاجتماعية العسكرية في الجيش، ويجب أن تكون تامة وبدونها تسود الفوضى التي تعتبر جريمة في قاموس الجندية، والجندي يجب عليه أن يضحي بفكرته لصالح طاعة مسؤوله (بورقعة، 2000: 296)، ويجب عليه تطبيق الأوامر بدون نقاش في كل الأعمال، كما أن الطاعة تعني النظام الذي يعتبر القوة الحيوية للجيش وعروته الوثقى (المجاهد، 1984: 23). ثاني الواجبات هو الانضواء تحت مظلة جبهة التحرير الوطني سياسيا والتخلي عن جميع الأحزاب، فنداء جيش التحرير الوطني الجزائري اعتبر الأحزاب السياسية التي ادعت الدفاع عن حقوق الجزائريين مفلسة ، و لم تحقق شيئا وزادت مآسي الجزائريين التي ابتلوا بها منذ 1830، ولهذا وجب استعمال وسائل كفاح أخرى (كشيدة، 2003: 213)، و جبهة التحرير الوطني تبنت هذا الكفاح وتمثل جناحه السياسي. ثالث الواجبات تمثل في ضرورة الالتزام بالسرية لأنها أساس النجاح، لهذا نجد أن الأسرى من أفراد جيش التحرير الوطني الجزائري، يؤثرون الموت ولو تحت التعذيب، على أن يقدموا معلومة

واحدة للمحققين الفرنسيين، ولاشك أن شهادة الجنرال أوساريس في الشهيد العربي بن مهيدي الذي قال عنه أنه رغم محاولاته لإقناعه بتقديم معلومات والعمل مع فرنسا إلا أنه لم يخن أبدا رفقاءه، وآثر الموت على ذلك (أوساريس، 2008: 132).

3. 3النوع الثالث: نجده في الصفحتين الثالثة والرابعة، ويتألف من واجبين، أولهما ضرورة تنفيذ المجاهد للأوامر بدون انفعال أو تأخير، ولا شكوى إلا بعد التنفيذ، وهذا تكرار لمكانة الطاعة في الجندية، و ذكر للحد الذي تصل إليه، فالطاعة التامة مطلوبة وتقتضي من الجندي تنفيذ ما يتلقاه من أوامر على الفور، وبدون تردد، وعدم تنفيذه يضر باتحاد الفوج ويعتبر خطر على الجماعة، كما أن الطاعة من الروابط والواجبات المقدسة التي تركها الشهداء (بورقعة، 2000: 295)، أما ثانيهما فيتمثل في ضرورة التعامل مع كل المواطنين بالحسنى، كونه المدافع الأول عن كرامتهم، وهذه قيمة إنسانية وأخلاقية سامية، تبين بحق السر في قوة العقيدة العسكرية لجيش التحرير الوطني الجزائري، وهذا ما يفسر نشوء علاقة متينة بين الجيش والشعب، خلقت تكاملا وثيقا بينهما، فجيش التحرير الوطني الجزائري، وضع في أولوياته الاعتناء بالشعب والتكفل به اجتماعيا وصحيا، ويظهر ذلك من مساهمة المجاهدين في مساعدة الفلاحين في حرث الأرض وعلاج المرضى من أبناء الشعب (المجاهد، 1984: 157). يتطرق الإصدار في الصفحات الرابعة والخامسة والسادسة إلى **4.3النوع الرابع:** ، تضمن إحدى عشرة نقطة، فالأولى تتمثل في وجوب أداء الشعائر الدينية الممكنة خاصة الصلاة، التي لا عذر في تركها، والالتزام بالأخلاق الكريمة، وتحسين السيرة، لأن ذلك يقوي هيبة الجيش، إن هذا الاهتمام بأهم عنصر في جيش التحرير الوطني الجزائري ألا وهو العنصر البشري، يدل عن أصالة هذا الجيش وعمق جذوره في التاريخ الإسلامي المجيد، ومن أخلاق الجندي الضرورية أن يتحلى بالصبر الذي يؤدي إلى الصمود وتحمل الظروف الصعبة التي قد يقع فيها (ابن نبي، 2002: 25)، ومنها كذلك التسامح والعفو والصفح، وهذه الخصال لا تكون إلا إذا تمتع الفرد بقوة العزيمة وعظيم الصبر (المجاهد، 1984: 81)، وقد شهدت الثورة

في مراحلها العديدة صورا من الصفح حتى على العدو فبمناسبة شهر رمضان سنة 1956، قامت القيادة العليا لجيش التحرير الوطني الجزائري بإطلاق سراح أسير وبعثت معه برسالة إلى القيادة العسكرية الفرنسية جاء فيها " ليكن في علمكم أننا مسلمون و أننا نؤمن بالله لا إله غيره، وبأن الإسلام هو الذي علمنا الرحمة والسخاء... و أننا نبعث إليكم مع الأسير الذي أطلقنا سبيله هذه الرسالة ونطلب منكم ـ أيها الجنود ـ أن تحترموا التعاليم الأخلاقية التي يعمل بها الجنود في أنحاء العالم كله ..." (الصديق، 1979: 56) ومن صور الصفح الممتزج بالشهامة والعفة ما حدث بالقرب من مدينة باتنة في أوت 1959 حينما نصب جيش التحرير الوطني الجزائري كمينا للقوات الفرنسية، وبعد نهاية المعركة تم القبض على أربع فتيات فرنسيات، تقدمت إحداهن وهي ترتعش خوفا وطلبت الرحمة قائلة :" لا تقتلونا ... نحن نسوة ..." فكان جواب أحد المجاهدين "لا عليكن ...نحن ثرنا لنحارب الرجال لا النساء ..." (الصديق، 1979: 55-56)، كما لا يمكن أن نتجاهل خلق آخر تميز به أفراد جيش التحرير الوطني الجزائري وهي الشجاعة والإقدام والتي عوضت عدم التوازن في ميزان القوى من العتاد والعدة ، إن القوة الأساسية التي يعتمد عليها المجاهدون الأبرار ، هي قوة الروح، قوة العزيمة، قوة الإيمان، وتلك قوة ما غلبتها في العالم قوة (المدني، 2001: 225). أما الثانية والثالثة والخامسة والسادسة فنجد فيها واجب أداء التحية العسكرية للعلم، وللمسؤول، صباحا ومساء وفي كل لقاء، وحفظ النشيد الوطني، وواجب تعلم فك السلاح بنوعيه الخفيف والثقيل، والمحافظة عليهما، مع التدريب العسكري والرماية، وهذا ما يؤهلهم لخوض الصعاب. هذا الإعداد هو ما جعلهم يمتلكون قدرة على السير ليلا في أرض وعرة المسالك لمدة طويلة، وتحمل التعب وقلة النوم والجوع والجراح التي يتعرضون لها، وتحقيق انتصارات مع هذا كله (المجاهد، 1984: 23). وفي الرابعة والخامسة نجد واجب تعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم على الأقل خمس عشرة سورة، وهذا ما يعزز و يكمل الواجبات المذكورة سلفا لاكتمال شخصية الجندي. حتى أبسط التفاصيل لم ينسها الإصدار فنجد أنه من ضمن

الواجبات التي ذكرتها النقاط السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة، تحمل المسؤولية في المحافظة على السلاح والصحة والحفاظ على النظافة وتجنب التبذير، إضافة إلى امتلاك أدوات الحلاقة والخياطة، والاعتناء باللباس وحلاقة اللحية وشعر الرأس وحمل بطاقة التعريف، وفي العاشرة والحادية عشرة، نجد أنه من الواجب الحذر من العدو، فاستعلاماته لا تتوقف عن الترصد، كما أنه يجب إعلام المسؤول قبل الإقدام على أي مهمة ولا عذر بعد ذلك، فنجد في نداء جيش التحرير الوطني الموجه لكل الشعب الجزائري وخاصة البند رقم :3 دعوة إلى اليقظة وعدم الانسياق وراء البيانات الكاذبة، لأن العدو يتربص ويراقب، ويختتم النداء بالتحذير من العواقب الوخيمة لإفشاء الأسرار.

4.الحقوق :

أما البند الثاني فتكلم عن الحقوق والتي لم تقسم إلى أنواع مثلما كان عليه الحال في الواجبات، بل ذكرت في نقاط عددها إحدى عشرة نقطة . نفس عدد الواجبات . واشتملت عليها الصفحات السادسة والسابعة والثامنة وأول هذه الحقوق الحق في الأكل واللباس والمساواة أمام القانون، واحترام الحقوق الإنسانية، كما جعل للمريض امتيازات خاصة، وهذا ما يتماشى مع ما أفرزه مؤتمر الصومام عندما وضع نظاما ماليا تضمن رواتب للمجاهدين و أعطى لكل مجاهد الحق في منحة عائلية، كما لم ينس عائلات الشهداء من المجاهدين والفدائيين، وأعطى لهم الحق في أن تصرف لهم إعانات مثل المجاهدين (كشيدة، 2003: 223)، أما النقطة الثالثة فتحدد منحة كل فرد من عائلة المجاهد، أو الشهيد أو ممن هم تحت كفالته وقدرت بـ 1500 فرنك شهريا، وحتى السكن خصصت له منحة وقدرت بـ 5000 فرنك كأجرة لمنزل في المدينة، و 3000 فرنك كأجرة لمنزل في البادية، لتتطرق النقطة الرابعة إلى الراتب الشهري الذي قدرته بـ 1000فرنك شهريا، نلاحظ بعض الفروق الطفيفة بالمقارنة مع الأجور والمنح العائلية التي حددها مؤتمر الصومام فأجرة العريف مثلا زيدت بـ 1000 فرنك (كشيدة، 2003: 224). بالنسبة للنقاط الخامسة والسادسة والسابعة، فنجد أنها تبين اتساع عناية جيش

التحرير الوطني الجزائري بالجانب الاجتماعي لأفراده، بمنحهم حق زيارة أهلهم وفق شروط تحددت في: ضرورة قضاء سنة في الجيش، وحصوله على رخصة من المنطقة والولاية، التي قد تلغى في حالة الطوارئ، كما حدد للزائر منحة مالية حددت بـ 5000 فرنك، مع حمل مسدس، يحق لكل فرد إرسال بريد، مع شرط مراقبته، وفي حالة الطوارئ يلغى كذلك، كما يحق له الاستفادة من العلاج الطبي في حالة المرض، أما النقطة التاسعة ففسحت المجال لإبداء الرأي وتقديم المقترحات، طبعا هذا لا يفهم على أنه تناقض مع واجب الطاعة، بل هو فتح لمجال الإبداع، خاصة إذا ما تعلق الأمر بالمسير الذي قد تسير عليه الكتائب أو الفيالق، فأهل المنطقة من الجنود، أعرف الناس بدروبها ومسالكها الآمنة (Pecar , 1987: 315). تطرقت النقطة العاشرة إلى الحق في التقاعد ،للذي تجاوز خمس وأربعين سنة، وشهد له طبيب الجيش بالعجز، أو الإصابة، تمنح له منحة تقاعد شهرية قدرت بـ عشرة آلاف فرنك بالإضافة إلى المنح العائلية، وآخر الحقوق تمثل في الحق للترقية بعد إظهار الكفاءة والإخلاص، لقد منح الجندي حقوقا كشفت عن مساعي القيادة العليا لجيش التحرير الوطني الجزائري لإرساء نظم أسهمت في تنظيم وتطوير الجهاز العسكري للثورة (مقلاتي، 2013: 41) .

5-الممنوعات

بعدما تم تحديد الحقوق والواجبات، جاء البند الثالث ليتضمن الممنوعات، التي قسمها إلى أربعة أنواع، وذكرت مفصلة في الصفحات من التاسعة إلى الصفحة رقم 13.

5 . 1النوع الأول : احتوى على منع الخيانة التي تتمثل في قيام المجاهد بتقديم أعمال لصالح العدو بشكل مباشر، أو غير مباشر، وقد كانت السرية من أسباب نجاح جيش التحرير الوطني، حيث سار على نفس القواعد المعمول بها في المنظمة الخاصة، إذ كانت هيكلتها تبدأ من الخلية أو نصف الفوج، وتتكون من ثلاثة أفراد، أحدهم يتولى القيادة، وكل خليتين أو ثلاث خلايا تُكون فوجا وهكذا صعودا، و كان أعضاء الفوج لا يعرفون

بعضهم البعض (زروال، 2017: 62)، ولعل اكتشاف المنظمة الخاصة في 18 مارس 1950، وحسب الرواية التي رجحها أغلب المؤرخين، كان نتيجة لما قام به أحد المنتسبين إليها عبدالقادر خياري المدعو رحيم الذي أفشى بسرها للشرطة الفرنسية (كشيدة، 2003: 31)، أدى اكتشافها إلى توقف نشاطها واعتقال عدد كبير من قادتها، وتم كشف أهم مراكز ومخابئ الأسلحة والذخيرة، وأماكن التدريب والتموين (قنطاري، 1995: 24-26)، فرغم نفي عبد القادر خياري بأنه كشف سر المنظمة (بلعيد، 2016: 108-109)، إلا أن انسحابه من المنظمة الخاصة، و قرار قيادتها بعقوبته تسبب في اكتشافها، و هذا أيضا يعتبر تقديم أعمال غير مباشرة للعدو وكانت عواقبه وخيمة، أما النقطة الثانية من النوع الأول من الممنوعات، فجاء فيها منع المجاهدين من الاستيلاء على السلطة الخارجة عن نطاقهم، وقد نتج عن عدم العمل بهذه النقطة، أزمات كثيرة وكبيرة لجيش التحرير الوطني شملت كل الولايات، تسببت في الكثير من الضحايا و الخسائر وعطلت مسار الثورة ومن بينها ما عرف بأزمة النقيب الزبير (1959-1960) (أنظر التعليق رقم 2)،فقد رفض أوامر القيادة التي تقضي بدخوله رفقة من كان تحت قيادته إلى الولايات الداخلية، و كان يتمركز على الحدود الغربية، واشترط دخول بقية الضباط المقدر عددهم زهاء مائة ضابط، وقد كانوا مرتاحين حسب رأيه على خلاف المجاهدين في الداخل الذين كانوا في مواجهة العدو، وقد انخرط في تمرده حوالي 1200 مجاهد، ودام هذا التمرد من ديسمبر 1959 إلى مارس 1960، والشاهد هنا ما ترتب عن هذا التمرد من تعطيل للثورة في مجال التموين والتسليح، و الجهود المبذولة لإقناعه بضرورة العدول عن موقفه (قندل، 2006: 102-103)، وما نجم عنها من ضياع للمال وللجهد في أوقات جد حرجة. جاء في النقطة الثالثة منع قتل أو محاولة قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، نسجل هنا اقتباسا من القرآن الكريم إذ يقول الله تعالى في محكم تنزيله : ﴿ ... وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ... ﴾ (أنظر التعليق رقم 3)، وهذا مرده أن جيش التحرير الوطني بني وفق المبادئ الإسلامية، التي أشار إليها بصراحة بيان أول نوفمبر في استعراضه للخطوط

العريضة والتي الغاية منها الاستقلال الوطني (كشيدة، 2003: 209)، ومن بين ذلك ما كان يقوم به جيش التحرير الوطني تجاه الأسرى من الجنود الفرنسيين حيث كانوا يلقون كل المعاملة الإنسانية الجيدة، ومن بين الشواهد الإنسانية التي رسمها جيش التحرير الوطني، أنه وفي 9 سبتمبر 1959 قام بإطلاق سراح " جان شوفالي " أحد أعوان الحرس الجمهوري الفرنسي رفقة خطيبته الآنسة " كيرييل"، والتي شهدت للصحافة واصفة أفراد جيش التحرير الوطني (... لم يعاملونا معاملة سيئة، في أي وقت من الأوقات، بل أنهم لم يحاولوا أبدا أن يفصلوني عن خطيبي، وهو ماكنت أخشى أن يفعلوه، وعندما نكون متنقلين في الجبال يقدم لنا الثوار مأكلنا كسرة وعسلا، أما عندما نستقر في مراكز الجيش فيقدمون لنا مأكلا أحسن و أشهى و أكثر تنوعا...)(الصديق، 1979: 63)، فتلك المرأة لم تلمس ولم تقتل، وأنقذ وجودها حتى خطيبها الجندي الفرنسي. أما النقطة الأخيرة وهي الرابعة فجاء فيها أنه يمنع على المجاهد الفسق، وكل ما يمس بمبادئ الدين الإسلامي، وقد ذكرنا سابقا كيف تعامل أفراد جيش التحرير الوطني مع الأسيرات الفرنسيات، ولا شك أن شهادتهن للصحافة بعد إطلاق سراحهم دليل على أخلاق جيش التحرير الوطني كما وصفنه، حيث صرحن بأنهن وجدن ما لم يخطر على بالهن يوما من الرجولة والشهامة والعفة والكرم(الصديق، 1979: 56)، فقد كن يتوقعن أن يفعل بهن ما يفعله الجيش الفرنسي عند اختطافه للجزائريات من اعتداء واغتصاب و تعذيب (الصديق، 1979: 59).

5 . 2النوع الثاني : اشتمل على عنصرين الأول تمثل في منع الفرار من وحدة إلى أخرى، فلا يحق للمجاهد أن يغير وحدته، بالعودة إلى تمرد النقيب الزبير، فقد اقتنع بدعوته إلى الاحتجاج عدد كبير من المجاهدين بلغ 1200 مجاهد، ومنهم من لم يكن تحت قيادته، وبانضمامهم إليه فقد فقدت الولايات الداخلية المدد البشري و التموين بالسلاح، وما ترتب عنه من مخاوف القيادة على مسار الثورة وتماسكها (قندل، 2006: 103)، أما العنصر الثاني فتمثل في منع المجاهد من استعارة الاسم واللقب وتزوير السيرة الذاتية

والنسب، واخفاء اختصاصه، والتنقيص من عمره، أو الادعاء بما ليس فيه، وهذا عندما ينضم إلى جيش التحرير الوطني، وقد عرفت الولاية الثالثة مؤامرة كادت أن تنال من الثورة عرفت بمؤامرة الزرق " Bleuite "، من نهاية 1957 حتى صيف 1958، تمكن من خلالها النقيب بول ألان ليجي " Paul -Alain Leger" (أنظر التعليق رقم 4)، من الدخول إلى مركز القيادة في المنطقة الرابعة من الولاية الثالثة بمعية 12 عنصرا من العملاء الجزائريين، وتنكروا في هيئة عناصر من جيش التحرير الوطني للولاية الرابعة، مدعين أن وجهتهم هي تونس، حاملين لوثائق نظامية مزورة (عثماني، 2011: 273)، ورغم كشف أمرهم من قبل قيادة الولاية الثالثة، إلا أنهم ألحقوا أضرارا جسيمة في صفوف مجاهدي الولاية الثالثة وفي عدتهم وعتادهم، ومن ضمن عملياتهم، اختطافهم لـ : 11 مجاهدا وتخريب مصلحة الصحة وورشة إصلاح الأسلحة وصنع القنابل ومصادرة كل الأموال والأسلحة والأجهزة التي تحصلوا عليها ونقلها بسرية تامة على متن طائرة حوامة إلى العاصمة (بوعزيز، 2009: 173)، كما أن إقبال عميروش على إعدام 1800 من الضحايا أغلبهم من المثقفين على إثر محاكمات صورية استعجالية(كافي،1999: 123-124)، من الأضرار التي لحقت صفوف جيش التحرير الوطني.

5 . 3النوع الثالث : تضمن ستة عشر عنصرا أولها منع إثارة الحزازات القديمة كالتعيير بالتقاليد القبلية والإقليمية والادعاءات النسبية، ومعلوم أن جيش التحرير الوطني انضم إليه كل أفراد المجتمع الجزائري ومن كل المناطق وقد لعبت فرنسا على وتر العرقية والجهوية كي تتمكن من القضاء على الثورة تحت شعار "فرق تسد" ومن صور ذلك الحوار الذي جرى بين الشهيد العربي بن مهيدي و بيجار، حيث لعب هذا الأخير ورقته الأخيرة للإطاحة بالشهيد بن مهيدي ،قال له : هل لديك شعور بأنهم خانوك ؟ رد عليه : ومن يخونني ؟ فأجابه بيجار: رفقاؤك في لجنة التنسيق والتنفيذ، فهم جميعا قبائليون و أنت عربي. رد عليه الشهيد : لم يخني أحد حضرة العقيد (أوساريس، 2008: 131). وهنا فوت الشهيد الفرصة على بيجار الذي استعمل العرقية لا قناعه بالكشف عن أسرار

الثورة والعمل مع فرنسا إلا أنه لم يفلح . كما أن الصدامات التي جرت في الولاية الأولى والتي راح ضحيتها العديد من المجاهدين ومن القادة الكبار، كانت نتيجة تجاذبات بين أطراف عدة، أوراسيون ونمامشة وكان كل طرف يسعى إلى قيادة الولاية، وكي يتقوى طرف على آخر استعمل الحزازات الجهوية، فمحمد لعموري (لونيسي، 2000: 28) رأى أنه يجب أن تكون القيادة للأوراسيين بحكم أنهم هم الذين كانوا السباقين إلى تفجير الثورة (زروال، 2017: 308).

أما العنصر الثاني فهو منع النميمة والتي عرفها بأنها الوشاية والإفساد وحججها بين هلالين بآية كريمة : ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ (أنظر التعليق رقم 5) ، والعنصر الثالث تمثل في منع للغيبة وعرفها بأنها هي التحدث في أعراض الآخرين و أعقبها بآية كريمة ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ (أنظر التعليق رقم 6)، والعنصر الرابع جاء فيه منع تزوير الأقوال والأعمال على الآخرين، لقد استمد جيش التحرير الوطني أخلاقياته من تعاليم الإسلام السمحة صفاته و سلوكه وهذا عاشر مبادئه (المجاهد، 1984: 24). ومنعه لصفتي النميمة والغيبة، كان حرصا منه على بقاء التماسك بين أفراده من ناحية واجتناب كل أشكال الفتن التي قد تؤدي إلى فقدان الثقة وزرع الشك بينهم أو حتى الاقتتال، وقد استعرض الأستاذ محمد زروال أحداث استشهاد بشير شيحاني (أنظر التعليق رقم 7) الذي أعدم من قبل رفاقه، وجاء على لسان أحد المجاهدين وهو يخبر الشهيد مصطفى بن بولعيد::(لقد قتله الملعونان، إن دمه سيكون عليهم نارا يوم القيامة، و إذا كان الرجلان قد قتلا بشيرا، فليكفا عن تشويه سمعته اليوم) (زروال، 2010: 205). لقد كانت تهمته حسبهم الشذوذ الجنسي، لكن الشهيد مصطفى بن بولعيد (أنظر التعليق رقم 8) (حربي، 1994: 187) كان يعرف الرجل جيدا، وعندما سمع خبر وفاته أطنب في ذكر مناقبه أمام جمع من الحاضرين، ووصفه بالشاب الذي عرف بالالتزام الثوري من خلال الأتعاب والأهوال التي لقيها أثناء العمل السري (زروال، 2010: 246)، كيف يحمل بشير شيحاني الصفتين المتناقضتين في نفس الوقت، إنها الوشاية التي دفع

ثمنها وكان مصيره القتل وهذا مصير الكثير من المجاهدين. أما العنصر الخامس فهو منع المجاهد من التنطع و التهور مع مسؤوله، وهذا من عدم الطاعة وقد يكون سببا في عدم تنفيذ الأوامر، ويؤدي ذلك إلى ضعف الصفوف، ومن بين الأحداث التي وقعت نتيجة تكسير هذا الممنوع، ما قام به عمار بن بولعيد شقيق الشهيد مصطفى بن بولعيد الذي خرج عن طاعة الشهيد بشير شيحاني الذي استخلفه أخوه لقيادة الولاية، فانفرد بقيادة جل أجزاء غرب الأوراس، وراح يطالب بالقيادة الفعلية على كل المنطقة، فنتج عن ذلك التمرد، وعدم الانضباط (هلايلي 2013: 177). العنصر السادس هو منع اختلاس مال الشعب والجيش، فطبيعة الجندي الذي يضحى بكل نفيس من أجل قضية عادلة منتهاها تحرير العباد والبلاد من ظلم الاستعمار الفرنسي، هذه الطبيعة تأبى أن يكون صاحبها سارقا أو مختلسا، وقد تطرقنا إلى تمرد النقيب الزبير، فقد وجهت له تهما عديدة وصنفت إلى أربعة أصناف: جرائم وجنح ضد الثورة، جرائم وجنح ضد أشخاص، جرائم وجنح بشأن قوة أجنبية، جرائم وجنح مختلفة، وحوكم من خلالها، واللافت هنا أن سرقة الأموال مع سرقة السلاح والعتاد صنفت ضمن المجموعة الأولى (زروال، 2017: 437)، وجاء في العنصر السابع أنه ممنوع على المجاهد الانسحاب عن إخوانه من وجه العدو، و أثناء العمليات الحربية، وبطبيعة الحال فالتولي يوم الزحف جريمة وانحياز للعدو ودعما له، ومن أخطر العقبات التي هددت الثورة، إقدام فرنسا على إقامة الحواجز الشائكة المكهربة والملغمة والمحروسة، ورغم خطورتها فإنها لم تنل من عزيمة المجاهدين، وقد ذكر أحد المجاهدين المتخصصين في نزع الألغام بالحدود الجزائرية المغربية : (إن العبور كلفهم سقوط أربعين جنديا، كانوا محملين بالذخيرة، مما جعل حركتهم ثقيلة، حيث هلكوا جميعا بين الخطوط الأولى للمانع بسبب القصف المدفعي، وقد حاول الذين بقوا أحياء إعادة عملية العبور من جديد، غير أنهم هلكوا جميعا) (قندل، 2006: 95)، كانوا محملين بالذخيرة أي أنهم كانوا بصدد الدخول ورغم مصير المجموعة الأولى إلا أن الذين تبقوا، أصروا على مواصلة المسير رغم أن خيار التراجع كان

متاحا لديهم، و استشهدوا جميعا. ومُنع في العنصر الثامن على المجاهدين التهاون في الحراسة وهذا ما تقتضيه اليقظة والحذر من العدو أو عيونه وقد رأينا سابقا الأحداث التي وقعت في الولاية الثالثة و ما قام به الزرق عند اختطافهم لمجموعة من المجاهدين باستعمال الحوامة، ولم يتفطن لهم أحد، والعنصر التاسع مُنع فيه على كل مجاهد المشاجرة الفعلية أو الكلامية ومُنعت مسببات ذلك في العنصر رقم 11 حيث منع تفتيش أدباش الزميل وسلاحه إلا بإذنه ونجد كذلك في العنصر رقم 16 الذي مُنع فيه التكلم بالفحش والشتم وضرب الآخر، لأن ذلك حسب الكتيب يتنافى والحريات الفردية وآداب السلوك، وهذا لتحقيق العنصر التاسع من مبادئ جيش التحرير الوطني العشرة، وهي مبادئ نبيلة مكنت من انتصاره على الجيش الفرنسي، و هذا المبدأ يدعو الجيش لتقوية الأخوة والتضحية والعمل المشترك في نفوس المجاهدين(زروال، 2017: 91)، أما العنصر العاشر فيمنع فيه عن المجاهدين تبديل أسلحتهم إلا بأمر، كما يمنع في العنصر رقم 12 عليهم رفع أي شيء من المخابئ إلا المكلفين بالتموين، هذا المنع يؤكد التطوير المستمر الذي اتسم به جيش التحرير الوطني، فقد استطاع بسط سلطته على الجزائر بأكملها وتعددت مصالحه الفنية المختصة من تدريب وتموين وصحة و استعلامات إلخ وصار جيشا عصريا حقيقيا منظما، واكتسب شخصيته، حتى صار قادرا على مواجهة جيش يعد في طليعة جيوش العالم(المجاهد، 1984: 155)، أما العنصر رقم 13 فجاء فيه منع المجاهد من إلقاء خطب في الجيش وفي الشعب إلا بأمر، وكل التمردات التي عرفها جيش التحرير الوطني كانت نتيجة خطابات زعامة، لأغراض تحقيق مآرب تنوعت واستعمل فيها الشرعية الثورية والجهوية والقبلية، و قد بعث جيش التحرير الوطني برسالة إلى المناضلين والجنود الذين أقنعهم النقيب الزبير بالالتحاق بتمرده، بعدما أسمعهم خطبا بث فيها التفرقة والعصيان، ويظهر في محتوى الرسالة، مجهودات جيش التحرير الوطني لأجل كشف الحقيقة التي طمستها خطب النقيب الزبير (زروال، 2017: 463)، تضمن العنصران رقم 14، ورقم 15 منع السفر، إلا بتقديم رخصة، و منع الدخول إلى

المستشفى إلا بشهادة طبية ورخصة من الناحية إلا للضرورة، وهذا يؤكد حرص جيش التحرير الوطني على إرساء قواعد الانضباط، لبناء نظام محكم ومتماسك، ونتوقف هنا للإشارة إلى التنظيم الصحي المحكم الذي وصلت إليه هياكل الصحة التابعة لجيش التحرير الوطني ، التي عرفت انتشارا شمل كل الولايات ، حيث كان يفتح لكل مريض سجلا عاما في المستشفى وفي كل مصلحة، يدون فيه تاريخ الوصول وتاريخ الشفاء ونوع المرض أو الإصابة، وبعد امتثاله للشفاء تمنحه إدارة المستشفى رخصة خاصة لالتحاقه بوحدته العسكرية، وكانت هناك رخص لتحويل مرضى إلى مراكز أخرى أو إلى خارج الوطن (بكرادة، 2017: 136).

5 . 4النوع الرابع : احتوى على ستة ممنوعات، احتوت ثلاث نقاط منها ممنوعات تتعلق بالسلاح واستخدامه، وهي النقطة الأولى منع فيها على المجاهد اطلاق الرصاص إلا لضرب العدو وبأمر من المسؤول والثالثة منع فيها فك وتنظيف الأسلحة وسط المجاهدين ومنع عليه نزع الخرطوش من بندقيته، كما منع عليه تصويب سلاحه نحو زملائه ولو كان ذلك مزاحا، و الرابعة منع فيها عليه إذا كان عاجزا أن يستعمل السلاح أو القيام بعمل لا يقدر عليه، وهذه كلها احتياطات أمنيه تنظيمية وجب الامتثال إلى تنفيذها وذلك ما جاء به المبدأ الثامن من مبادئ جيش التحرير الوطني (زروال، 2017: 91)، وجاء في النقطة الثانية منع المجاهد من الاتصال بالمدنيين إلا بأمر المسؤولين وللضرورة، وعلة ذلك هو أخذ الحيطة والحذر من الخونة الذين زرعتهم المخابرات الفرنسية، و أغرتهم بالمبالغ المالية واشترت ذممهم لتزويدهم بالمعلومات التي تساعدهم في القضاء على الثورة. أما في النقطتين الخامسة والسادسة فنجد فيهما منع المجاهدين من التلفظ بما يسبب الكفر بالله، و التكلم بغير اللغة العربية إلا للضرورة.

6.العقوبات :

جاء ابتداء من الصفحة الثالثة عشرة من الكتيب ذكر العقوبات تحت عنوان البند الرابع استهلت بالآية الكريمة : ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾

(أنظر التعليق رقم 9) و أعقبت بذكر أن النظام لا يقوم إلا على أسس قانونية عسكرية وحدود شرعية، وذكر لقرار تطبيق عقوبات تسلط على كل من ترك واجبا، أو اقترف ممنوعا ، وتقرر أن نوع العقوبة يكون على حسب نوع المخالفات سالفة الذكر و هي على النحو التالي:

6 .1النوع الأول: أ. عمل إجباري : تنفذه القسمة على الجنود فقط. ب . توبيخ شفوي :تنفذه القسمة على جنود الناحية من الجندي حتى المساعد. ج . الحراسة : تنفذها القسمة على جنود الناحية من الجندي حتى المساعد. .

6 .2النوع الثاني: أ . رسالة توبيخ : تنفذها المنطقة من الجندي إلى المساعد . ب . تبديل: تنفذها المنطقة من الجندي إلى العريف الأول للفرقة. ج . السجن من يوم إلى خمسة أيام: تنفذه الناحية من الجندي إلى العريف . د . نزع السلاح من خمسة إلى عشرة أيام : تنفذه الناحية من الجندي إلى العريف . هـ . توقيف عن العمل من خمسة أيام إلى خمسة عشرة يوما : تنفذه المنطقة من الجندي الأول إلى الملازم الأول.

6 .3النوع الثالث: أ . السجن خمسة وعشرون يوما : تنفذه المنطقة من الجندي إلى المساعد . ب . تهبيط الوسام إلى رتبة أدنى : تنفذه المنطقة على الجندي الأول، أما فوق ذلك فتتولاه الولاية . ج . نزع الوسام كلية مع التبديل : تنفذه الولاية . د . الحرمان من الارتقاء (الترقية) : تنفذه الولاية .

6 .4النوع الرابع: أ. الطرد من الجيش مع نزع الوسام : تنفذه الولاية . ب . الإعدام : تنفذه الولاية . النوع الخامس : كل من عوقب ثلاثة مرات ينتقل الحكم عليه إلى النوع الذي يليه

7-الجوائز:

أما الصفحتان السادسة عشرة والسابعة عشرة فقد تضمنتا البند الخامس وهو الأخير و ذكر فيه الجوائز: والتي عرفها بأنها وسيلة يعرب فيها المسؤول عن تقديره وتشجيعه لمن برزوا في ميدان من الميادين بتفوق ،و تضحية تفيد النظام و هي كالتالي :

أ . الشكر شفاهيا، تنفذه الناحية. ب . بطاقة شكر : تنفذها المنطقة. ج . رخصة لزيارة الأهالي أقصاها خمسة أيام : تنفذها المنطقة. د . منحة مالية أقصاها عشرة آلاف فرنك : تنفذها المنطقة. هـ . هدية (ساعة ، خنجر الخ ...) : تنفذها الولاية. و . نيشان استحقاق : تنفذه الولاية . ز . نيشان تضحية : تنفذه الولاية . ح . وشاح الولاية : تنفذه الولاية . ط . الترقية : تنفذها الولاية ومن خلال ما تضمنته هذه الصفحات من الكتيب يتضح لنا جليا أن جيش التحرير الوطني و ضع العقوبة لمن يسيء التصرف، و وضع مقابلها الجائزة لمن يثبت مدى إخلاصه وتفانيه وتفوقه بين الصفوف وفي المعارك، هذا النظام الذي أسسه الجيش مكن لقيم التنظيم أن تبرز فيه وأصبحت هناك قوانين محددة لا يتعداها المجاهد، ويرجع إليها جميع القادة وفي كل الولايات وحتى من هم خارج التراب الوطني، حرم الإعدام ذبحا وجميع أنواع التمثيل بالأشخاص أو التشويه لخلقتهم، في حين أقر الإعدام لكل من يهتك عرض فتاة أو امرأة ويتم ذلك بعد محاكمة عادلة شرعية وقانونية، وأمر بالاعتناء بالأسرى (المجاهد، 1984: 157).

8. خاتمة:

من خلال تحليلنا لما ورد في إصدار الولاية السادسة من حقوق وواجبات، نخلص إلى نتائج هامة تعطينا فكرة عن عقيدة جيش التحرير الوطني الجزائري من حيث تنظيم وتكوين أفراده وإعداد هم، الذي لم يغفل عن أي جانب يخص كينونة الفرد وخصائصه ويمكن حصرها في النقاط التالية :

أولا الجانب الديني : مما لاشك فيه أن الإسلام كان دائما ملهما للمقاوم الجزائري والجندي الجزائري، ومن تعاليم الدين الحنيف، الذود عنه وعن الأرض والعرض، والموت في سبيل ذلك حياة ومجد، لهذا نجد استخدام تسمية المجاهد دون غيرها، مثل المقاتل أو المحارب، كما نجد التكبير يلهب المعارك التي خاضها الجيش ضد العدو، ونجد أنه من الواجبات أداء الشعائر الدينية وتجريم ترك الصلاة والتشجيع على حفظ القرآن، ودعوة إلى التحلي بمكارم الأخلاق، فالأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا.

ثانيا الجانب الثقافي : ولعل اللغة العربية شكلت المقوم الثاني بعد الدين، لهذا نجد أن هذا الإصدار حرر بالعربية، وفي طياته ما يمنع الكلام بغير العربية داخل صفوف الجيش إلا للضرورة، كما نجد أنه من ضمن الواجبات، إجبارية تعلم القراءة والكتابة مثلها مثل التدريب على استعمال الأسلحة، وإجبارية حفظ النشيد الوطني. .

ثالثا الجانب الاجتماعي: لقد اعتنت القيادة العليا لجيش التحرير الوطني الجزائري بالمجاهد كمواطن له الحق في العيش الكريم، فخصصت له أجرة شهرية لا تتوقف حتى وإن استشهد أو غادر صفوف الجيش بسبب العيش، كما راعت أفراد أسرته وخصصت لهم منحا، ولم تهمل حتى منح السكن، قد تكون هذه التعويضات عادية لو كانت الأوضاع عادية، إن الأمر يتعلق بوجود حرب ضد مستعمر يتحكم في كل مفاصل البلد .

رابعا الجانب العسكري : لقد وضع الإصدار معرفة تفكيك السلاح وتركيبه والمحافظة عليه من الواجبات التي يعمل المجاهد على الالتزام بها، إضافة إلى إجبارية الالتزام بالنظام الذي على رأسه الطاعة المطلقة للمسؤول وللأوامر، واحترام العلم والمسؤولين. كما حذر من العدو الذي يتربص على الدوام، ومن الحذر مراقبة البريد وتفتيشه، وإلغائه مع الزيارة في الحالات الطارئة وقد حدد أنواع العقوبات، وجعل لكل نوع عقوبات خاصة به، كما وضع مقابل الجائزة لتشجيع المتفوقين الملتزمين بالنظام.

هذه الجوانب العديدة والتي تخدم حتى جوانب أخرى كالجانب النفسي، إضافة إلى الاهتمام إلى أدق التفاصيل الجد خاصة بالفرد كالحلاقة والخياطة. كما أن تلك الممنوعات التي وضعها والتي صنفها حسب خطورتها على الصفوف وعلى الأفراد خصوصا وعلى الجيش عموما تعكس تنظيمه المحكم و احترافيته، التي تدحض كل ادعاءات فرنسا التي حاولت أن توهم بها الرأي العام الدولي بأن ما يحدث لا يتعدى أن يكون ثورة جياع. وأحيانا تدعي أنه تمرد مجرمين . وقد استطاع التغلب على كل أزماته الداخلية بفضل جهاز عقابي مناسب، مما يفسح المجال لدراسات أخرى حول التقاضي في جيش التحرير الوطني وأثره في الحفاظ على الانضباط، كما أنه لم يغفل على تتويج من أثبت جدارته في القيام بواجباته من خلال جوائز محفزة معنوية ومادية تصل إلى الترقية. وهذا كله يكشف عن سر من الأسرار العديدة التي

أدت إلى انتصار جيش التحرير الوطني الجزائري على جيش فرنسي قوي، خبرة وعدة وعتادا، والتمكن من دحره وتحقيق الاستقلال الذي ظل مطلب الجزائريين منذ سنة 1830.

7. التعليقات والشروح:

1- قائد الولاية السادسة، ولد ببسكرة (أوماش) في 1932، تلقى تعليما عربيا بمعهد ابن باديس، التحق بالثورة وخاض العديد من المعارك رفقة سي الحواس، حيث أصبح مساعدا له، ليصبح قائدا للولاية السادسة في 1959 رغم صغر سنه، والتي عرفت تنظيما محكما ونجاحات في مجالات التسيير والتنظيم، عشية الاستقلال تمت محاكمته من قبل القيادة و تنفيذ الاعدام في حقه انظر(مقلاتي، 2009: 338-339).

2- هو حمايدية الطاهر المدعو " الزبير " ولد سنة 1931 بوادي ليلى بتيارت، شارك في حرب الهند الصينية كجندي في الجيش الفرنسي، رقي إلى رتبة ضابط صف، التحق بجيش التحرير الوطني في 16 فيفيري 1956 بالمنطقة السابعة (تيارت) بعد عملية هروب ناجحة حول إلى المنطقة الأولى ورقي إلى رتبة نقيب، قاد تمردا وحكم عليه بالإعدام ونفذ فيه يوم 17 جويلية 1960 انظر (نجادي، 2014: 159-165)

3- سورة الإسراء، من الآية 33 ص286 .

4- من مواليد 1922 بمراكش يتقن التكلم باللغة العربية والبربرية، وهو أحد ضباط مصلحة الاستعلامات الفرنسية، تمكن من اقناع الأسرى وجندهم لخدمة فرنسا ضد الثورة الجزائرية، يعتبر من مؤطري مؤامرة الزرق .انظر:(قريقور، بدون سنة:25)

5- سورة البقرة ، من الآية 191 ص .30

6- سورة الحجرات ، من الآية 12 ص .517

7- بشير شيحاني (1929-1955)، ولدفي مدينة الخروب بضواحي مدينة قسنطينة، عضو في المنضمة الخاصة، قاد معركة الجرف الشهيرة، استشهد في أواخر أكتوبر 1955، أنظر: (بوشلاغم، 1985: 26)

8- مصطفى بن بولعيد، ولد في 25 فيفري في أريس بمنطقة الاوراس، في عائلة من الأعيان، انضم إلى حزب الشعب، وكان عضوا بارزا في المنظمة الخاصة، قاد الولاية التاريخية الأولى،

اعتقل في فيفري 1955 وفر في نوفمبر 1955، استشهد في 27 مارس 1956 إثر انفجار جهاز ارسال كان قد لغمه رجال المخابرات الفرنسية، أنظر: (حربي، 1994: 187)

9- سورة البقرة ، مكن الآية 179ص 27 .

8- المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم
2. ابن نبي، مالك.(2002). *مشكلات الحضارة بين الرشاد والتيه*.(دط).سوريا: دار الفكر .
3. بكرادة، جازية. (2017/2016). دور *المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية بالولاية الخامسة 1954-1962* . أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة أبي بكر بلقايد .تلمسان.
4. بلعيد ،رابح.(2016). *الحركة الوطنية الجزائرية 1945-1954* .(دط).الجزائر: دار بهاء الدين .
5. بورقعة، لخضر.(2000). *شاهد على اغتيال الثورة*.(دط).الجزائر: شركة دار الأمة للنشر والتوزيع .
6. بوعزيز، يحيى.(2009). *الثورة في الولاية الثالثة التاريخية (1954-1962)* .(دط).الجزائر: عالم المعرفة .
7. الجنرال أوساريس.(2008). *شهادتي حول التعذيب*.(دط).الجزائر: دار المعرفة .
8. حربي، محمد.(1994). *سنوات المخاض*.(دط).الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية .
9. درواز، الهادي أحمد.(2009). *من تراث الولاية السادسة*.(دط).الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع .
10. زروال ،محمد.(2010). *إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولاية الأولى نموذجا*.(دط).الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع .
11. زروال، محمد.(2017). *القيادة العسكرية العليا لجيش التحرير الوطني في الحدودالشرقية والعلاقات الجزائرية التونسية* .(دط).الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع .
12. سعدي ،عثمان.(2000). *مذكرات الرائد عثمان سعدي بن الحاج*.(دط).الجزائر: شركة دار الأمة .
1. الصديق، محمد الصالح.(1979)." من خصائص الجيش الوطني (البطولة العفة- الشهامة ــ التسامح)". *الأصالة*،(73) ، 55-56.
2. الصديق، محمد الصالح.(1979)." من خصائص الجيش الوطني (البطولة العفة- الشهامة ــ التسامح)". *الأصالة*،(73) ، 55-56.
13. عثماني ،مسعود.(2011). *الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب* .(دط).الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع .
14. قريقور،ماتياس. (2011).*الفرق الإدارية المتخصصة في الجزائر بين المثالية والواقع (1955-1966).(2009)* .(دط).الجزائر: منشورات السايحي.

15. قندل،جمال.(2006). *خطا موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيرهما على الثورة الجزائرية (1957-1962)*.(دط).الجزائر: دار الضياء للنشر والتوزيع .

3. قنطاري، محمد.(1995)." حقائق ووثائق عن تحضير وتفجير ثورة أول نوفمبر 1954 بغرب الوطن". *الذاكرة*،(5) ، 24-26.

16. كافي ،علي.(1999). *مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962*.(دط).الجزائر: دار القصبة.

17. كشيدة،عيسى.(2003). *مهندسو الثورة*.(دط).الجزائر: منشورات الشهاب .

18. لونيسي،رابح.(2000). *الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين*.(دط).الجزائر: دار المعرفة .

4. المجاهد. (1984). "القيم الأخلاقية عند جيش التحرير الوطني" . *المجاهد*، ج 1، ص157.

5. المجاهد. (1984). "المجاهد يقدم لكم الفدائي" . *المجاهد*، ج 1، ص23.

6. المجاهد. (1984). "إنسانية الثورة " . *المجاهد*،ج1، ص81.

7. المجاهد. (1984). "جيش التحرير الوطني جيش نظامي" . *المجاهد*، ج 1، ص157.

8. المجاهد. (1984). "جيشنا أسلوبه في الحرب" . *المجاهد*، ج 1، ص155.

9. المجاهد. (1984). "مبادئ جيش التحرير الوطني وهي عشرة" . *المجاهد*، ج 1، ص24

19. المدني،أحمد توفيق.(2001). *هذه الجزائر*.(دط).مصر: مكتبة النهضة المصرية .

20. مقلاتي، عبدالله.(2013). *الإستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية وأهم المعارك*.(دط).الجزائر: دار سحنون للنشر والطباعة.

21. مقلاتي ، عبدالله. (2009). قاموس شهداء وأبطال الثورة الجزائرية. ط1.الجزائر: منشورات بلوتو.

22. نجادي،محمد مقران.(2014). *شهادة ضابط في المصالح السرية للثورة الجزائرية*.(دط).الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع .

23. هلايلي،محمد الصغير.(2013). *شاهد على الثورة في الأوراس*.(دط).الجزائر: دار القدس العربي .

24. Pecar, Zdravko. (1987) . *témoignage d'un reporter yougoslave sur la guerre d'Algérie*. Algérie: E.N.L. Alger

الملاحق:

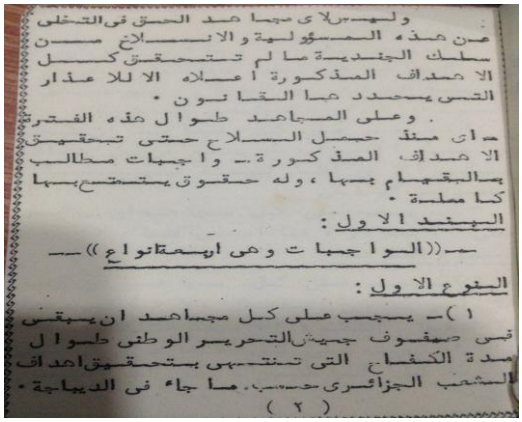

ولهم لاى مجاهد الحق فى التخلى
عن هذه المسؤولية والانسلاخ من
سلك الجندية مالم تتحقق كل
الاهداف المذكورة أعلاه الا للاعذار
التى يحددها القانون .
وعلى المجاهد طوال هذه الفترة
أى منذ حمل السلاح حتى تحقيق
الاهداف المذكورة - واجبات مطالب
بالقيام بها ، وله حقوق يتمتع بها
كاملة .

البند الاول :

- ((الواجبات وهى اربعة انواع)) -

النوع الاول :

١) - يجب على كل مجاهد ان يبقى
فى صفوف جيش التحرير الوطنى طوال
مدة الكفاح التى تنتهى بتحقيق اهداف
الشعب الجزائرى حسب ما جاء فى الديباجة .

(٢)

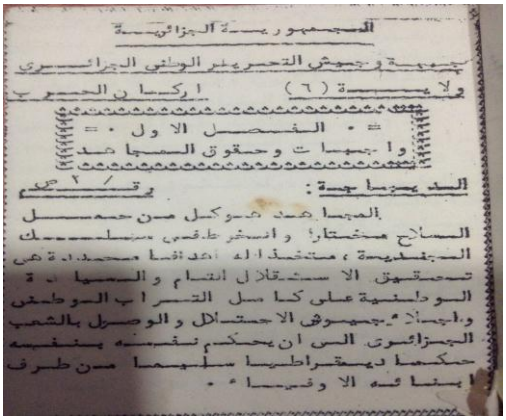

الجمهورية الجزائرية

جيش التحرير الوطنى الجزائرى

ولاية (٦) اركان الحرب

= = الفصل الاول = =

واجبات وحقوق المجاهد

البند الاول :

المجاهد هو كل من حمل
السلاح مختارا وانخرط طوعا فى سلك
الجندية ، مستهدفا الهدف المحدد هو
تحقيق الاستقلال التام والسيادة
الوطنية على كامل التراب الوطنى
واجلاء الجموش الاحتلال والوصول بالشعب
الجزائرى الى ان يحكم نفسه بنفسه
حكما ديمقراطيا سليما من طرف
ابنائه الاوفياء .

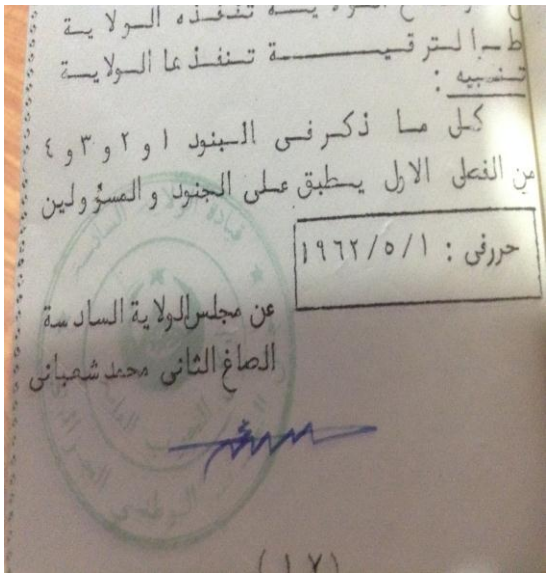

تنفذه الولاية
ط الترقية تنفذها الولاية

تنبيه :

كل ما ذكر فى البنود ١ و ٢ و ٣ و ٤
من الفصل الاول ينطبق على الجنود والمسؤولين

حرر فى : ١٩٦٢/٥/١

عن مجلس الولاية السادسة
الصاغ الثانى محمد شعبانى

(١٧)

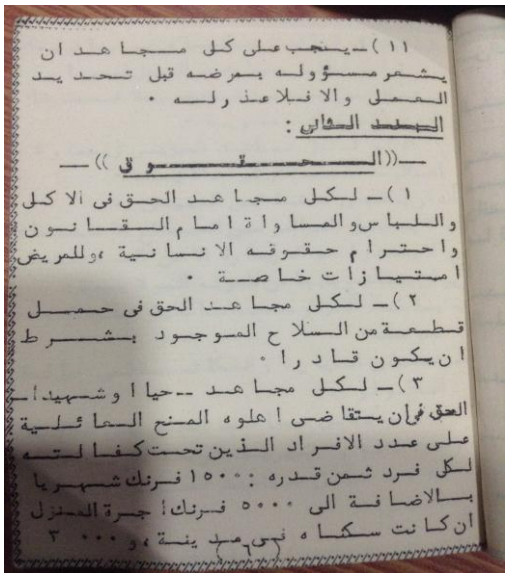

١١) - يجب على كل مجاهد ان
يشعر مسؤوله بعرضه قبل تحديد
العمل والا فلا عذر له .

البند الثانى :

- ((الحقوق)) -

١) - لكل مجاهد الحق فى الاكل
واللباس والمساواة امام القانون
واحترام حقوقه الانسانية ، وللمريض
امتيازات خاصة .

٢) - لكل مجاهد الحق فى حمل
قطعة من السلاح الموجود بشرط
ان يكون قادرا .

٣) - لكل مجاهد - حيا او شهيدا -
الحق فى ان يتقاضى اهله المنح العائلية
على عدد الافراد الذين تحت كفالته
لكل فرد ثمن قدره : ١٥٠٠ فرنك شهريا
بالاضافة الى ٥٠٠٠ فرنك اجرة المنزل
ان كانت سكناه فى مدينة ، و ٣٠٠٠

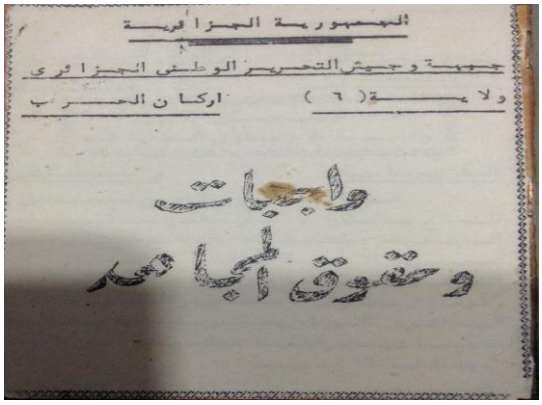

الجمهورية الجزائرية

جيش التحرير الوطنى الجزائرى

ولاية (٦) اركان الحرب

واجبات
وحقوق المجاهد

صفحات من المدونة